وناديناه من جانب الطور الأيمن وأجمعنا على أن موسى A سمع كلام ا تعالى من ا لا من ذات الشجرة ولا من حجر ولا من غيره لأنه لو سمع من غير ا تعالى كان بنو إسرائيل أفضل في ذلك منه لأنهم سمعوا من أفضل ممن سمع منه موسى لكونهم سمعوا من موسى فلم سمي إذن كليم الرحمن .

وإذا ثبت هذا لم يكن الكلام الذي سمعه موسى إلا صوتا وحرفا فإنه لو كان معنى في النفس لم يكن ذلك تكليما لموسى ولا هو شيء يسمع ولا يسمى مناداة .

فإن قالوا نحن لا نسميه صوتا مع كونه مسموعا .

فالجواب من وجهين أحدهما أن هذا مخالفة في اللفظ مع الموافقة في المعنى فإنا لا نعني بالصوت إلا ما كان مسموعا .

ثانيهما أن لفظ الصوت قد جاءت به الأخبار والآثار والنزاع إنما هو في أن ا تعالى تكلم بحرف وصوت أم لا .

فمذهب أهل السنة اتباع ما ورد في الكتاب والسنة انتهى كلام الشيخ الموفق